الفصل الأول

ملامح تاريخية للمنمنمة الإسلامية

تمهيد

تتعدد منابع الرؤية الفنية أمام الفنان التشكيلي كي يستلهم إبداعاتـــه ، ويستقي أفكاره وموضوعاته ، وتتنوع المصادر التي ينهل منها الفنان صياغته التشكيلية وحلوله الجمالية ، فإلى جانب الطبيعة وما تزخر به من مخلوقـــات وموضوعات وظواهر وتكوينات ونظم وعلاقات تثير الفنان وتـــشحذ ذهنـــه ووجدانه ، وإلى جانب الواقع الحياتي المعاش بكل مقوماته ومعطياته ومكوناته الفكرية والاقتصادية والاجتماعية ، وبكل قضاياه الحاضرة وآماله المستقبلة ، فإن هناك مصدراً هاماً وغنياً لإثارة الفنان وإمداده بالكثير مما يبحـــث عنـــه ويسعى إليه من حلول جمالية وصياغات تشكيلية ومدلولات تعبيريـــة وأبعـــاد إنسانية أيضاً .. ذلك هو التراث الفني الذي خلفه لنا الإنسان – منذ خليقتـــه – على مدى حضاراته المتعاقبة مصرية وقبطية وإسلامية .

وتتبلور هذه الأهمية في أن التراث هو أحد مداخل إثراء الخبرة الفنية للفنـــان ، فعلى ضوء تحليل وتفسير الأعمال الفنية للتراث يتم التوصل إلـــى الملامح والخصائـــص الفنية والجمالية والفكرية في مختلف المجالات الفنية ، ثم استفادة الفنان في تكوين حصيلـــة من الخبرة الفنية والجمالية التي يستعين بها الفنان في حل المشكلات الفنية الابتكارية .

ومما لا شك فيه أن رؤية فنية متكاملة فاحصة ونظرة واعية متجـــددة ومعاصرة من الفنان إلى ما تزخر به متاحفنا للحضارات الفنية المتعاقبة كفيلة بأن تخرج مكتشفات إبداعية جديدة لم يرها العالم من قبل .

فالتراث الحضاري انتماء وتكامل بشري ، والفنان الذي لا يحس بهذا الانتماء ولا يسعى إليه هو فنـــان ضال ، إذا أن التراث هـــو جـــزء مـــــن

التواصل الإنساني الممتـــد في الزمن ، يستفيد اللاحق من السابق ويضيف إلى الخبرة الإنسانية جزءاً صغيراً من خبرته في الكون .

والتراث هو نقطة البداية كمسئولية ثقافية وقوميـــة – فـــي تطـــوير الواقع ، وهو العطاء القـــومي الحضـــاري المتزايد الذي يجهز به الإنســـان في مجتمـــع من المجتمعـــات لخوض غمار المستقبل .

والفن الإسلامي بمختلف ضروبه وتعدد مجالاته هـــو أحـــد الفنـــون التراثية العريقة التي تنطوي على الكثير من القيم الفنية والتشكيلية والجماليـــة الأصيلة . التي كانت ولا تزال وستظل أبداً منهلاً خـــصباً للفنـــان التـــشكيلي المعاصر ليستلهم إبداعاته وينهـــل منهـــا الكثـــير مـــن الـــصياغات الفنيـــة والحلول الجمالية لمشكلاته التشكيلية المعاصرة ، وبصفة خاصة فـــي هـــذه الآونة التي يسعى فيها الفنان العربي بعامة والفنان المـــصري علـــى وجـــه الخصوص إلى تـــأكيد شخصيته وهويته الفنية بعـــد ســـنوات طويلـــة مـــن الاغتراب الفني نتيـــجة تبعيـــته للغرب وســـيره فـــي فـــلك الأســـاليب الغربيـــة الغريبـــة والوافـــدة والبعـــيدة كل البعـــد عـــن واقعـــة وطبيعـــة تكوينـــه النفسي والوجـــداني و مقومـــات مجتمعه .

ويدور محور هذه الدراسة ، حول فن المنمنمات الإســـلامية ، كأحـــد المجالات الفنية ، في التراث العربي الإسلامي حيث يتناول تعريفها ، وأسباب ظهورها وفلسفتهـــا ، وأهدافها ، وأهم مدارسها ، والموضوعات الاجتماعيـــة التي تناولها ، كـــذلك السمـــات التـــشكيلية ، والبنـــاء الـــشكلي للمنمنمـــات الإسلامية كمدخل جمالي للإفادة من هـــذه السمات والدلالات الرمزيـــة التـــي تنطوي عليها وذلك باعتبارها مصدراً تراثياً يمكـــن أن يثـــري الـــصياغات الشكلية ويضيف أبعاداً تعبيرية وجمالية إلى المشغولة الفنية المعاصـــرة مـــع

الاحتفاظ بالأصالة في التراث الفني الإنساني ، وقد جاء اهتمام الكاتب بهذا الموضوع نتيجة للدور الهام الذي تمثله المنمنمات الإسلامية كأحد وسائل الاتصال بالحضارة العربية عبر العصور الوسطى في جميع مناشط الحياة ، حيث أنها تعد مرآة صادقة حقيقية لهذا العصر ، كما أنها يمكن أن تكون مصدراً ثرياً للفن التشكيلي العربي اليوم وذلك في محاولة الفنان العربي المعاصر لتأكيد الهوية العربية المستقلة عن تقليد فنون الغرب .

وإذا كان الفن العربي اليوم ، وهو يسير في طريق التحرر من التأثيرات الدخيلة والعبثية في فنون الغرب – عليه أن يؤكد أصالته ، وأن يسعى إلى تحديد شخصيته المتميزة ، وأن يجعل من أسلوبه الخاص والمتميز ، فناً معاصراً ، خاصة وهو صاحب التراث الإنساني الذي يمتد بجذوره إلى أعماق التاريخ ، فإن تحقيق هذه الغاية يتطلب الكثير من التعمق في الدراسة ، والكشف عن أصالة تلك الفنون وما تحمله من مثيرات جمالية يمكن أن تبلور شخصية الفنان العربي المعاصر كما أن الفنون التراثية تتبلور نتيجة الاحتكاك الثقافي المستمر ، وإدماجها في منظومة الحاضر لتتفاعل مع طبيعة ثقافة ، وفكر الإنسان ، مما لا يفقده الانفتاح على الثقافات المعاصرة في نفس الوقت .

وذلك جانب هام من ثقافة الشعوب الذي حفظ في العقائد والممارسات والعادات ، والتقاليد المرجعية الجارية في الأساطير، وقصص الخوارق ، والمقامات الشعبية التي لاقت قبولاً من العامة .

وقد رأى الكاتب أن السمات التشكيلية ، والقيم الفنية التي تتضمنها وتنطوي عليها المنمنمات الإسلامية ، يمكن أن تشكل محوراً هاماً من المحاور التي يمكن أن ينطلق منها تصميم وبناء المشغولة الفنية المعاصرة ،

بما تحويه من اتساقات بين الصياغات الشكلية ، وما تحمله من معان ودلالات رمزية .

ذلك أن فهم واستيعاب الرموز والوحدات الزخرفية للمنمنمات الإسلامية يدعم الابتكار عند التفكير في تصميم المشغولة الفنية المعاصرة بمعنى أن المصمم يقف عند تصديه للمشكلات الجمالية موقفين هامين ، أولهما إزاء التعامل مع البناء الشكلي ، والصيغ الجمالية ، أما الموقف الثاني فيتركز حول المعاني والدلالات التي يتضمنها الشكل ، وهما موقفان متلازمان و مترابطان .

ويهتم الكتاب بالكشف عن السمات التشكيلية للمنمنمات الإسلامية التي نسخها وصورها " يحيى بن محمود بن الحسن الواسطى " من خلال المقامات الأدبية التي ألفها (أبوالقاسم الحريري) وينتمي الواسطى إلى المدرسة العربية البغدادية في التصوير مثل (المدرسة الإيرانية ، المدرسة الهندية ، المدرسة التركية العثمانية) وسوف يتصدى الكاتب بالدراسة لأسلوب مدرسة بغداد بالدراسة والتحليل في الإطار النظري للدراسة بهدف التوصل إلى رؤية جديدة للصياغات الشكلية والمعاني الرمزية والتصورات الفنية المرتبطة بأوجه الحياة العربية الإسلامية في عهدها الأول .

وتبلغ صور مخطوطة الواسطى تسعاً وتسعين منمنمة ملونة في مائة سبعٍ وستين ورقة مقاس 37 سم× 28 سم تقريباً .

وقد تعددت العناصر التشكيلية في المنمنمات الإسلامية مما أعطى لها طابعاً مميزاً رمزياً له معانٍ ودلالات شديدة الخصوصية سجلتها ريشة الفنان العربي في المخطوطات العلمية والأدبية ، كما تعددت الرموز الزخرفية في الرسوم (الآدمية ، والحيوانية ، والنباتية ، والعمائر

الإسلامية كالمساجد ، والمنازل ، والقصور ، والأسواق) ، كما استطاع أن يستخدم الوحدات الهندسية بمهارة حيث حرص على إنشاء أساس بنائي تصويري خاص أثري تكوين المنمنمة ، كما استخدم اللون كقيمة فنية على أسس وقواعد نابعة من إحساسه القوي بالمحيط البيئي المتمثل في لون الصحراء ، وصفاء السماء ، وجريان الأنهار وخضرة النبات وهي البيئة التي جذبت المستشرقين إلى سحر الشرق .

ومما سبق يلاحظ الكاتب أن المنمنمات الإسلامية قد ارتبطت بالطبيعة والحياة اليومية ، وعبرت عن فلسفة وعقيدة تلك الحضارة ، وأيضاً تمت صياغتها بقدر من التلخيص والتجريد في البناء الشكلي ، وجاءت صورها محملة بالرمزية التي تعكس دلالات خاصة بفكر وهوية المجتمع العربي في ذلك الوقت .

ويرى الكاتب أن تتبع نشأة التصوير العربي في عهده الأول منذ العهد الأموي وحتى العصر العباسي المتأخر بتطوره الفني ، بما يحمله من ذهنية عربية فلسفية بدءً من الرسوم الجدارية في القصور الأموية والعباسية وحتى المخطوطات ، وتذويق الكتب بالمنمنمات بزخارفها ورقشها ورموزها ، يمكن أن يساعد في التوصل إلى مداخل أو أسس يمكن الاستناد إليها في بناء وتصميم مشغولة فنية تتميز بالأصالة والمعاصرة في نفس الوقت .

ومن خلال مشاركة الكاتب في تدريس الأشغال الفنية لطلاب كلية التربية الفنية تطبيقاً لمناهج الفرق الدراسية المختلفة فقد لاحظ الكاتب أنه بالرغم من ثراء الأساليب المتبعة في تصميم وبناء المشغولة الفنية فإن هناك تركيز كبير من الدارسين على الاتجاهات الغربية ، كما لاحظ أيضاً قلة

التركيز على توظيف المعاني الرمزية وتأكيدها مما أدى إلى افتقار البناء الشكلي إلى المعاني والدلالات الواضحة في كثير من الأحيان .

أما في الحالات التي يلجأ فيها الطلاب إلى الرجوع إلى التراث الفني الحضاري سواء في حقبة المصرية القديمة أو عصوره الإسلامية ، فإن الطلاب يقفون في استلهاماتهم لهذا التراث عند حدود النسخ والنقل المباشر لبعض الوحدات الزخرفية في أنماط تكرارية ، سواء كانت هذه الوحدات الزخرفية عضوية أو هندسية ، مما يؤدي في النهاية إلى أعمال نمطية ممسوخة ومشوهة مهما بلغت دقة النقل والتسجيل ، الأمر الذي لا يحقق الاستفادة الحقيقية من القيم الجمالية والتشكيلية لهذا التراث العظيم .

وعلى هذا يمكن للكاتب أن يستشعر مشكلة هذه الدراسة حيث تتحدد في التساؤلات التالية :

- إلى أي مدى يمكن استخلاص الخصائص التشكيلية والقيم الفنية والتعبيرية للمنمنمات الإسلامية باعتبارها أحد المجالات الفنية الخصبة التي خلفها الفنان الإسلامي في تراثه الحضاري ؟
- كيف يمكن استلهام تلك الخصائص التشكيلية والقيم الفنية والتعبيرية للمنمنمات الإسلامية والإفادة منها في إثراء القيمة الفنية للمشغولة الفنية المعاصرة ؟

وتأتي أهمية الكتاب في النقاط التالية :

- إن هذا الكتاب هو محاولة لإلقاء الضوء على أحد المجالات الفنية الهامة في التراث الإسلامي وهو فن المنمنمات الإسلامية من خلال أحد نماذجها الشهيرة وهي مقامات الحريري

للواسطى ، وذلك بالدراسة الفنية التحليلية لتأصيل هذا الفن الذي تندر فيه الأبحاث العلمية والمؤلفات الفنية .

- وتعد هذه الدراسة إحدى المحاولات القليلة التي تحاول التوصل إلى استخلاص السمات التشكيلية والخصائص الفنية والقيم الجمالية للمنمنمات الإسلامية وذلك وفق منهج بحثى علمي وأسلوب تحليلي موضوعي يبتعد كثيراً عن كل أنماط النقد والتحليل الانطباعي المبني على الذاتية والحماس غير الواعي بأسس وركائز وفلسفة هذا الفن .
- إن هذه الدراسة تعد مدخلاً هاماً في الاستفادة من التراث الحضاري في استلهام الحلول الجمالية والصياغات التشكيلية و توظيفها برؤية مستحدثه في أعمال فنية معاصرة . وفي مجال الأشغال الفنية بوجه خاص سواء في البناء الشكلي للمشغولة أو المحتوى التعبيري والدلالي لما تنطوي عليه من مضامين .
- إن هذه الدراسة تعد خطوة هامة في مسيرة التجريب في ميدان الفن التشكيلي بوجه عام ، ومجال الأشغال الفنية بوجه خاص وذلك في إطار السعي إلى تحديث المشغولة الفنية وتقديم رؤية معاصرة لها ، وأبعاد تشكيلية وتعبيرية جديدة عليها . وذلك بما يؤدي إلى تحقيق الأصالة والمعاصرة معاً .

وتهدف هذه الدراسة إلى :

- الكشف عن السمات التشكيلية والقيم الفنية والجمالية في المنمنمات الإسلامية ، والاستفادة منها في تصميم البناء

الشكلي للمشغولة الفنية المعاصرة والمتوافق مع المعاني والدلالات الرمزية التي تتضمنها .

- إحياء التراث العربي الإسلامي من خلال دراسة المنمنمات الإسلامية بما يتفق مع المفاهيم الفلسفية المعاصرة ، مع عدم إهدار القيم التشكيلية والجمالية لهذا التراث .
- تنمية القدرات الإبداعية عن طريق التجريب بمختلف الخامات الطبيعية – والخامات المعالجة تكنولوجياً وكذلك باستخدام مختلف التقنيات وأساليب الأداء ، مما يتيح صياغات تشكيلية مستحدثه ، وأبعاد جمالية تثرى العمل الفني .
- عمل مشغولات فنية معاصرة في صياغات تشكيلية مستحدثة تعتمد على التحديث في متغيرات التشكيل (شكلاً ومضموناً) من تصميم ووظيفة وخامة وتقنية ، وتستند إلى استلهام السمات الشكلية والقيم الجمالية للمنمنمات الإسلامية .

وتقتصر الدراسة على دراسة مختارات محددة من المنمنمات الإسلامية ، باعتبارها أشهر نماذجها وهي مقامات الحريري التي صورها الواسطى في تسع وتسعين لوحة ثم اختيار عشرة منها فقط بمعرفة الكاتب وذلك كعينة للدراسة النظرية والتنفيذ العملي .

وتتعرض هذه الدراسة لجانبين:

أولا : الإطار النظرى ويشمل :

1. عرض لفلسفة الفن الإسلامي وركائزه الروحية المستمدة من العقيدة الإسلامية ، وأهم المفاهيم الفلسفية والجمالية في الفكر الإسلامي وانعكاس هذه المفاهيم على تحديد الخصائص الفنية

والتشكيلية والقيم الجمالية التي يتميز بها الفن الإسلامي وينفرد بها عن فنون العالم .

2. عرض موجز لفن التصوير الإسلامي ومدارسه المختلفة وأهم الخصائص الفنية والسمات التعبيرية لكل مدرسة وأسلوبها الفني ، مع الإشارة بشيء من التفصيل عن فنون الكتاب والرسوم التوضيحية المصاحبة للنصوص العلمية والأدبية للكتب والمخطوطات .

3. نبذة تاريخية عن الفكر الفلسفي والعقائدي الذي يقف وراء فن المنمنمات الإسلامية في وجهتي النظر (الانثروبولوجي – والسوسيولوجي) بهدف إدراك الدلالات الرمزية والتعبيرية للمشغولة الفنية المعاصرة .

4. دراسة تحليلية لمختارات من المنمنمات الإسلامية (فن الواسطى) مصور مقامات الحريري مع نبذه عن فن المقامات كأحد أشكال الأدب العربي ومن أشهر نماذجها مقامات الحريري من حيث :

– دراسة المحتوى الشكلي (العناصر الشكلية) والعلاقة بين هذه العناصر .

– دراسة المحتوى التمثيلي الرمزي (المضمون) والعلاقة بين الأشياء الممثلة رمزياً .

– دراسة العلاقة بين المحتويين (الشكل والمضمون) وذلك بهدف الكشف عن :

- الخصائص الفنية والقيم الجمالية التي تنطوي عليها المنمنمات الإسلامية .
- السمات الرمزية والتعبيرية للمنمنمات الإسلامية .
- الاستفادة من تلك السمات لإثراء المتغيرات التشكيلية للمشغولة الفنية المعاصرة .

▪ عرض وشرح لاتجاهات التحديث في المشغولة الفنية المعاصرة من حيث متغيرات التشكيل التي تحكم هذه الاتجاهات سواء بالنسبة لشكل المشغولة وتصميمها أو خامات وتقنيات وأساليب التنفيذ أو المضامين التعبيرية التي تقوم عليها.وصولاً إلى دور هذه الدراسة وموقفه من هذه الاتجاهات وما ينطوي عليه من جديد لتقديم مشغولة فنية معاصرة تستند في نفس الوقت على مجموعة من السمات والخصائص الفنية والجمالية المستلهمة من التراث الإسلامي .

ثانياً : الجانب التطبيقي :

في ضوء المفاهيم السابقة التي عرضها في الإطار النظري ، وما توصل إليه الكاتب من الدلالات الرمزية والتعبيرية ، والمتغيرات الشكلية للمنمنمات الإسلامية ، واستناداً لما تم استخلاصه من خصائص فنية وسمات تشكيلية وقيم جمالية لهذه المنمنمات ، يقوم الكاتب بالأتي :

1- طرح مدخل تجربى لعمل صياغات مستحدثة للمشغولات الفنية بما يثري قيمتها الجمالية والوظيفية .

2- التجريب من قبل الكاتب لابتكار مشغولات فنية معاصرة في ضوء المدخل التجريبى المقترح ، معتمداً في صياغتها على محورين أساسيين هما :

المحور الأول :

يرتبط بالبناء التصميمي للمشغولة الفنية حيث يقوم التصميم على :

- استلهام اللوحة الأصلية (المنمنمة) برؤية معاصرة مع الحفاظ على الروح العام للعمل التراثي وأصالته وذلك بعيداً عن الالتزام بالنقل الحرفي ومحاكاة الأصل .

- تصـــميم المشغـــولة في صياغة تشكيلية مبتكـــــرة تقـــوم علـــى الحلول الجماليـــة المستلهمـــة من السمات الفنية المستخلصة من المنمنمـــات الإسلامية والتي استخلصها الكاتب من خـــلال الدراسة والتحليل في الإطـــار النظـــري ولكـــن بمـــا لا يـــؤدي إلى تشويه العمـــل الأصلي والابتعـــاد عن فكـــره وروحـــه .
- استثمـــار الكاتب لنظم العلاقة الشكلية في التـــصميم (الحـــــذف والإضـــافة ، الاختـــزال والتبسيط ، التحـــــوير والتجريـــد ، التـــصغـــير والتكبير ، التكـــرار ، التداخل والتشابك ، والتضافر ، والتوالد) .
- الالتزام بالمضمون التعبيري والمحتوى الدلالي للنص الأدبي الذي يطرحـــه العمـــل الأصلي باعتباره رسماً توضيحياً للنص الوارد بالمقامة .

المحـــور الثـــاني :

يرتبط بالممارسات التطبيقية التجريبية التي يقوم بها الكاتب فـــي تجربة الدراسة والتي تعتمد على أساليب التشكيل اليـــدوي الخاصـــة بمجـــال الأشغال الفنية في ضوء :

- التوليف والجمع بين أكثر من نوع وشكل للخامات والمكملات المستخدمة .
- استخدام أكثر من تقنية وأسلوب أدائي في تنفيذ المشغولة الفنية عـــــلى أن يراعي مدى ملائمة التشكيل للخامة المنفذ بها والخامة المؤلفة معها ، ومـــدى ملائمتها لتحقيق الجانب الوظيفي .
- توصيف الأعمال الفنية وتحليلها تحليلاً فنياً جمالياً بمعـــرفة الكاتب .
- عرض نتائج الممارسات التطبيقية على الأساتذة المتخصصين لتقيمها .
- تحليل النتائـــج ومناقشتهـــا في ضوء فـــروض وأهـــداف الدراسة .

المصطلحـــات :

- **المنمنمة : Miniature**

تعنى كلمة المنمنمة في المعجم الوجيز الشيء المزخرف والمـــزركش ونمنم الشيء أي زركشه وزخرفه ، والمنمنمة كلمة مشتقة من الفعل نم نم أى نمنم الشئ زخرفه ونقشه وزينة ، وتعنى الخطوط المتقاربـــة والقـــصيرة ، والمنمنمة هى التصوير الدقيق التى تـــزين صـــفحة أو صـــفحاتى كتـــاب أو مخطوط ومظاهرها الدقة فى التصوير وتنميق المخطوط بالرسوم والألـــوان ، ويقصد بهذا المصطلح في هذا الكتـــاب الـــصور التوضـــيحية فـــي الكتـــب والمخطوطات الإسلامية ، وتتميز هذه الصور بكثرة تفاصيلها ودقتها وكثـــرة العناصر التشكيلـــية الآدميـــة والحيـــوانيـــة والنباتية والطيور وغيرها مـــن الوحدات الزخرفية العضوية والهندسية التي عالجها الفنان في تشكيلات وصيغ فنية تمتاز بالدقة المتناهية والتفاصيل الكثيرة والمســـاحات الدقيـــقة والألـــوان المتعددة .

ويقوم فن المنمنمات الإسلامية على أساس البنية التصغيرية في نـــسبة العناصر المرسومة ، حيث تتناسب مع مساحة صفحة الكتاب ولهذه الـــصورة بعـــدين فقـــط هـــما الطـــول والعرض مع غياب البعد الثالث الحقيقي وهـــو العمق أو الخلفية وفق قواعد المنظور .

- **مقامات الحريري : Assembly Hariri**

ظهرت المقامة أول ما ظهرت في شكل الندوة التي يلتقي فيها الناس ويتصدرها الأديب محدثاً بالعبارات الموجزة البليغة الصياغة معقباً على حادث أو عارضاً لحادثة ، وهذا هو الأصل الذي اشتق منه اسمها .

- **السمات التشكيلية : Plastic Features**

السمة هي الصفة وجمعها سمات بمعنى صفات وملامح مميزة . ويستخدمها علماء النفس بمعنى مجموعة الصفات المميزة للشخصية الإنسانية وتستخدم في كثير من المجالات بمعنى خصائص الشيء وصفاته ، وفي مجال الفنون التشكيلية يستخدم هذا المصطلح .

إجرائياً بمعنى الملامح والخصائص التشكيلية للعمل الفني ، من حيث التصميم والتكوين وما يميزه من علاقات فنية بين عناصر التشكيل من خطوط وألوان وملامس ومساحات ، وما ينطوي عليه هذا العمل من قيم جمالية كالوحدة والاتزان والإيقاع والتناسب ...الخ

- **المشغولة الفنية المعاصرة : Contemporary Handiwork**

جاء في المعجم الوجيز (عاصر) فلان فلاناً ، أي عاش معه في عصر واحد ، ومنها المعاصرة بمعنى المعايشة والملازمة في فترة زمنية واحدة . أما المعنى الاصطلاحي لكلمة (معاصرة) هي أن يحمل الشيء روح العصر الذي يعيش فيه ويتواكب مع مقوماته ومتطلباته ، ويجعل معطياته العصرية الفكرية منها والعلمية والتقنية والاجتماعية . وهذا الأمر بالنسبة للعمل الفني المعاصر وفي هذه الدراسة يقصد بالمشغولة الفنية المعاصرة هي تلك المشغولة الفنية اليدوية المنتجة في هذا العصر الذي نعيشه والمنفذة وفق رؤية معاصرة شكلاً ومضموناً ، سواء من حيث متغيرات التشكيل (الوظيفة ، والتصميم ، والخامات ، والتقنيات) أو من حيث الأبعاد التعبيرية والمضامين المعنوية التي تنطوي عليها .